باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترقيباً في المعرف وابهاجاً لقلوبهم وتشحيذاً للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يخرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف ويراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اقلامك غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

نكبة البرامكة

حضرات الافاضل اصحاب المقتطف

اطلعت في مقتطف يوليو على كلمة في باب المراسلة والمناظرة بعنوان « نكبة البرامكة » لصاحب الرواية المسماة بهذا الاسم يردّ فيها على نقد حضرتكم عليه الذي رأيتم فيه ان عفو الرشيد عن العباسة وولديها اقرب الى الصورة الكلية التي يرسمها التاريخ له وانهُ كان يحسن بالمؤلف الاكتفاء بما جاء في التاريخ عن نكبة البرامكة

انكر الكاتب في رده ان يكون في ابن الاثير شيء من ذلك ثم قال ولو سلمنا بأنه ذكره دون سائر المؤرخين فلا نرى ما يحملنا على الاخذ بأقواله . وذكر انهُ تقيد بالتاريخ ولم يحد عنهُ وانهُ تعب في التمحيص والتدقيق يرمي مؤرخي العرب بما شاء من القائهم الكلام على عواهنه ومغالاتهم واغراقهم في المبالغة وسردهم الحوادث بلا فحص وتمحيص . حتى عاد فقال ان عفو الرشيد عن اخته واستبقاءه ولديها مما لا يقبلهُ عقل مهما اسند الى ثقات المؤرخين

تمسك الكاتب بقصة العباسة على اقبح صورها وجعلها مما لا يقبل العقل غيره ولو اسند الى ثقات المؤرخين . هذا وهو المؤرخ المحص النقاد الصيرف الذي لم يعجبهُ مؤرخو العرب

وأنا اقول للروائي الاديب ان حادثة العباسة مختلقة اختلاقاً مضحكاً يبدو تناقضهُ في روايتها وسردها حتى ما يقبلها عقل ولو اسندت الى المؤرخين الثقات

من العرب الذين عاصرهم او من غيرهم . ولقد كانت في بهذا البحث عناية كبيرة منذ سنوات كتبتُ على اثرها رواية تمثيلية عن نكبة البرامكة اسميتها « صغير الرشيد » او « الامين » وقد عنيت ايما عناية بحادثة العباسة هذه المتداولة الشهيرة ولم اجد من يتشبث بها لشبث كاتبنا الاديب . فليسمح لي اذا تفضل بأن اوجه اليه اسئلة بدهتني وانا اقرأ حادثة العباسة التي يحميها هو وليتفضل بالاجابة عنها

١ — قالوا ان الرشيد لم يكن يصبر عن عباسة وجعفر وكان يحضرها اذا جلس للشرب . فما هي الميزات التي شغف بها في العباسة حتى ما يصبر عنها في مجالس لهوه وسمره . هل كانت من صاحبات الصنعة ؟ هل ورد ذكرها في مجالس لهو الرشيد الموصوفة في كتب المحاضرات . او على الاقل في كتب القصص الخرافية والحكايات؟ هذا كتاب الاغاني على طوله وسعته وعلى ما افتقر به الرشيد من صفحاته حتى يكاد يكون اوفر الناس منهُ حظاً . وعلى ما وُصف فيه من مجالس سمره وشربه ولهوه الصحيح منها والمختلق لم يذكر في الكتاب كله اسم العباسة بنت المهدي الا مرة واحدة جاءت عرضاً في اخبار ذات اتصال بالجزء الخامس عشر صفحة ٧٦ عند الكلام عن رجل يعرف بقرين مولى العباسة بنت المهدي (١) ولم يذكر اسمها بجانب الرشيد مطلقاً . ولقد كانت عتبة بنت المهدي اخت بهذه الحظوة في مجلس الرشيد لصنعتها وما لها من المعرفة بآلات السمر والسرور . فلماذا لم يكن الرشيد يصبر عن العباسة وأين كان ذلك ؟

٢ — مجالس الشرب واللهو التي تجري فيها المداعبات والمجون كيف يجد الرشيد العادل او الماكر الغادر كما يقول كاتبنا الاديب — او كيف يجد فيها احط الناس مروءة وهمة شيئاً من السرور او الطرب بحضرة اخته بنت ابيه البكر الحيية الخفرة التي لم يمسها رجل . وكيف كانت طبيعة الرشيد هذا الذي لا يجد السرور في شربه الا بحضرة اخته . على اننا لو سلمنا بذلك كله وافترضنا انهُ لم يكن يصبر عنها فأنا نسأل الراوي الفاضل

كيف كانت حال المكينة في حملها الاول والثاني وكيف كانت تسمر وتلهو وتطرب وتخف في الثامن والتاسع من شهور حملها وما يلي ذلك من ايام نفاسها

(١) وذكرت ايضاً في الجزء العشرين صفحة ٣٢ ولكن عرضاً (المقتطف)

وأين كانت عين الرشيد أذ ذاك أو كيف كان يصبر عنها في غيبتها . لقد حق على الكاتب ان يذكر ان الرشيد كان الى مكره وغدره اعمى ابله مجنوناً

٣ — لقد ذكروا ان الرشيد زوّجها جعفراً على الاّ يقربها فان يكن هذا الشرط متفقاً عليهِ فيما بينهما أو يكن مذكوراً في العقد منصوصاً فهل كان الرشيد من الجهل بحيث يعلم ان ذلك يلزم شرعاً حتى يشرطهُ ويجعل وطء جعفر لها سفاحاً بمخالفتهِ هذا الشرط الذي لا يؤثر على العقد في شيء . فكيف كان يسعى الى حل نظرها بطريق شرعي وهو مباح اذا لم تخشَ الفتنة ثم يسلك هذا الطريق الذي ليس من الشرع في شيء . هذا الرشيد الذي كان يتحرج في كلة يرسلها غفواً حتى يفتيهُ الفقهاء فيها يخرجهُ من حرجها فيسجد شكراً ويبكي سروراً ويفيض النعم ويغدق العطايا على مفتيهِ

ولكني قد نسيت ان الكاتب يرى ان صورة العدل والرأفة التي رسمها التاريخ لهرون صورة وهمية وان الدولة العباسية لم تؤسس الاّ على الحيل والمظالم وان تاريخ الرشيد مفعم بالمغارم . على اني اسأل الكاتب عن الرشيد الماكر المحتال الظالم الكبير المستهتر بالنساء الذي يلهو ويطرب ويسمر بحضرة اختهِ ولا يصبر عنها كيف كان يجهل الفطرة البشرية والجبلة الطبيعية الى هذا الحد فيتحرّج من رؤية الاجنبي لاختهِ او سماع صوتها وهو في وقتهِ يزوج شابة فتية مترفة منعمة لرجل شاب وسيم هو اكبر رأس في الدنيا التي تعرفها العباسة بعده ثم يحول بينهما . وماذا كان يظن هذا المحتال ان تفعل هذه الزوجة المكبلة المقيدة في سبيل طبيعتها وشهوتها بعد الشراب والغناء ورؤيتها اخاها وزوجها — بالاسم — يتغازلان ويداعبان الخطايا والمغنيات ويشربان بالارطال والدنان . لقد تحرّج الرشيد في اظهار اختهِ لجعفر وتحلل من ذلك بالعقد ولكنهُ لم يتحرج في ان يقوم عن مجلسهِ ويخليها معاً فيشملان من الشراب وهما شابان . فلله هذه الحيطة والحذر من ماكر ظالم . لقد تحرج الرشيد في رؤية الاجنبي لاختهِ ولم يتحرج في طرحها للخدم والعبيد سكرى مدلهة مشتهية مجنونة هائجة فما هذه الحكمة . وكيف كان يظن هذا الماكر المحتال ان تعيش هذه الفتاة على تلك الحال العجيبة . اللهم الاّ ان يضيفوا الى عمى الرشيد وبلههِ وجهلهِ فظيعة اخرى بان يفرضوا لضبط القصة

وامكان تعللها ان يكون الرشيد قد زوج اختهُ زوجاً آخر فعلا غير هذا الزوج الاسمي الكلامي

ان قصة العباسة خرافة غير محكمة الوضع ومستحيلة الوقوع من الرشيد سواء اكان الرشيد العادل الورع الذي يحج عاماً ويغزو عاماً ام الرشيد الماكر الظالم الذي قتل اختهُ علية بيدهِ لتغزلها شعراً

على انهُ ان تكن الحادثة حقيقة واقعة حق على مؤرخينا النقاد الاَّ يجعلوا عمدتهم كتب القصص والخرافات ككتاب « اعلام الناس» واشباههِ. والاَّ يشتطوا في غلوائهم حتى يصرحوا برفض ما اسند الى ثقات المؤرخين . فهذا الطبري الثقة المتوفى اوائل القرن الرابع الهجري والذي نقل عنهُ ابن الاثير لم يذكر للعباسة الاَّ ولداً واحداً ولم يسند الى الرشيد قتله وهاك نص عبارتهِ الواردة في صفحة ٨٤ من الجزء العاشر قال «فلما احضروا (اي الخواص ومعهن العبي) سأل اللواتي معهن الصبي فاخبرنهُ بمثل القصة التي اخبرتهُ بها الرافعة على عباسة فاراد فيما زعم قتل الصبي ثم تحوب من ذلك » اه فانظر الى قولهِ فيما زعم مع قرينة أنهُ لم يذكر حادثة العباسة الا آخر الاسباب لنكبة البرامكة بسند ضعيف ذكر فيهِ كلمة الحسبان والظن. فهذا لو تكرم كتابنا بالاناة وسعة الصدر فاحصوا الى الحقيقة والتاريخ والسلام

امين الخولي

المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

عجائب القرن العشرين

حضرات المحترمين اصحاب المقتطف الاغر

كثيراً ما نسمع ونقرأ عن حوادث غريبة لا تكاد تسمعها الاذن حتى يعجها العقل لاعتقادهِ انها بعيدة عن التصور المعقول ولو كان المنطق يؤيدها كتلك الحادثة التي نشرتها الماتان الفرنسية نقلاً عن صحيفة شيكاغو تريبيون الاميركية وعربتها عنها جريدة النظام الغراء بعددها الصادر بتاريخ ٣ يونيه سنة ١٩٢٢ وهي

« ان الآنسة ويلت هيوجن البالغة من العمر ١٧ سنة والتي ولدت صماء وعمياء قد تمكنت امام جمع من العلماء والاطباء في شيكاكو ان تثبت انها ترى بواسطة انفها وتسمع بواسطة اصابعها وقد تمكنت ان تسمع مخاطبة تليفونية

بواسطة وضع اصابعها على اسماعهم وعلمت ما يقولهُ المتكلم بمجرد تأثير التموجات على أصابعها فتلقت الكلام كلمة فكلمة . وتمكنت من قراءة العناوين الكبيرة المكتوبة في الصحف بمجرد لمس الاحرف باصابعها ولم تتمكن من قراءة المقالات والاخبار لصغر حجمها . ولقد برهنت على انها ترى بواسطة انفها وذلك بان ربطت عيناها المقفلتان منذ ولدت وعرضت عليها صورة فقالت عنها انها صورة رجل وامرأة وكانت كذلك . . . الخ »

وكثيراً ما كتبنا لكم عن اشياء مثلها لتستبرىء رأيكم فكنتم تجيبوننا بالاجوبة الصريحة المنبئة عن فكر ناضج وعقل سليم . وقد ترون فيما يلي نصًّا لحكاية واقعية اغرب من هذه الحادثة التي سردتها لا يزال فكري يتردد في تصديقها وهي

يوجد بأبي تيج انسان تزوج منذ عامين ببنت بكر من احدى القرى المجاورة فلما كادت تمر على زواجها التسعة شهور حتى وضعت لهُ غلاماً لا يختلف في صورتهِ عن الهيئة الطبيعية

بعد ذلك بخمسة عشر يوماً تقريباً رأيا تغيراً في شكل هذا المولود الظاهري فاصبح ذا لحية كثيفة بشاربين بيضاويين ونبتت في فمهِ اسنان كبيرة تظهر لرائيها كأنها لمن بلغ من العمر ارذله !

لم يزدد عجب اهل هذا المولد كثيراً ازاء هذا الحادث لانهم — كما يقولون — يعلمون حق العلم ان بيتهم مملوء بالعفاريت ومردة الجن . فاستحضروا احد المشهورين بانهُ موبوء بداء (الزار) فبصق هذا في وجههِ وقال لهم اسمعوا عنهُ الارضاع حتى اذا جاع اخذهُ اهلهُ من الجن واعادوا اليكم ابنكم الحقيقي . فامتثلوا لامرهِ وما هو الا اسبوع حتى قضى نحبهُ شهيد الجوع فغسلوهُ وكفنوهُ واودعوهُ رمسهُ الاخير ولا يزال في سحنتهِ الاخيرة ولم تتغير !

علمت بهذا الحادث فسكت القلم وسطرتهُ لكم وان كان يخامرني الشك فيهِ مع اعتقادي بانهُ لا مرية ولا شياطين وان الزار ما هو الا بدعة همجية لا اصل لها . ولولا ما اكدهُ لي اقرباء هذا المخلوق وجيرانهُ ما خططت فيهِ حرفاً

فما رأيكم في هذين الحادثين الغريبين والحادث الاخير على الاخص وهل رأيتم او قرأتم عن شيء يشابهه ؟

وهل يعقل ان الجن يرضون بابدال ابنائهم بابناء الانس واذا كان فما الفائدة التي تعود عليهم من وراء ذلك غير الضرر الذي رأيناهُ حل بابنائهم — اذا كان كذلك — من جراء الجوع ومنع ارضاعهِ ؟ وما رأيكم في ذلك كلهِ

عبد الحميد عزمي بافي تيج

(المقتطف) القصة الاولى عن الفتاة التي ترى باتنها سبالغ فيها. ولا يكبر على جرائد اميركا ان تختلق قصصاً مثل هذه . اما قراءتها بلمس الحروف الكبيرة فمحتملة اذا كان فيها شيء من الارتفاع او الانخفاض عن سطح الورق المرسومة عليهِ وكذلك شعورها بارتجاف غشاء السماعة لان الشعور باللمس قد يشتد في العميان الى درجة غير عادية . وظهور الشعر في وجه الطفل والاسنان فيهِ محتمل واذا ثبت وقوعهُ فعلاً عُلِّل بناموس الرجعة اي انهُ ظهر في طفل الانسان ما كان يظهر في اطفال الحيوانات . وكل ما وقع لنا من هذا القبيل انا رأينا ولداً يدب على الاربع كالنسناس وسحنتهُ مثل سحنة النسناس . ولكن رواة اخبار الشواذ يبالغون فيها جداً ولو عن غير قصد منهم فلا يصح الاعتماد الا على ما يراهُ الانسان نفسهُ او يرويهِ باحثون مدققون . وقصة ابدال الجان للاولاد من الاقاصيص الخرافية الشائعة

الطبعي والطبيعي

سيدي الاستاذ الجليل منشىء المقتطف الاغر

سألكم سائل لمَ لا تستعملون كلمة الطبعي في مكان الطبيعي كما يأتي بها غيركم فاجبتم بان علماء العربية وفلاسفة العرب استعملوا (الطبيعي) كذلك :

واكثر الكتاب اليوم كما ترون لا يدرون ما هو القياس ولا ما هو المعدل عنهُ ولا يفرقون بين ما لهُ وجه وما لا وجه لهُ ولا يحسنون ان يتخيروا على نحو ما كان يصنع اهل هذه اللغة والقائمون عليها من بعدهم لاستحسان او علة او ضرورة او وجه من وجوه الاستعمال. انما هو التقليد والمتابعة في الخطإ والصواب وان يقول زيد فيقول عمرو ويتأول واحد منهم للكلمة من الكلام فاذا هي مذهب وملة

لم تعرف كلمة (الطبعي) في هذه العربية من يوم خلقها الله الى ان ارسل

معجزتها الخالدة للاحمر والاسود الى ان تناولها العلماء من كل لسان في ثلاثة اركان الارض اسيا وافريقيا واوربا — الا في سنة ١٩٠٩ او حولها ثم في مصر وحدها اذ نبغ نابغ اراد ان ينتقد كاتباً من الكتاب . . . فكان مما ميزهُ من خطإهِ كلمة الطبيعي هذه رجوعاً الى القاعدة المعروفة في باب النسب انهم ينسبون الى (فَعِيلة) فيحذفون الياء والتاء لكنني في النسبة الى بَني حنيفة ما لم تكن (فعيلة) مضعفة او معتلة العين فلا يحذفون باءها بل ينسبون اليها بالتصحيح كحقيقي وطويلي في النسبة الى الحقيقة وطويلة وهكذا

وكان ذلك النابغ يوسئذٍ لم يتم ولم ينضج واستعمل هو تلك النسبة في كتابتهِ ولكنهُ لم يجد من يتناولها الا قليلاً حتى اجراها الاستاذ امين بك الرافعي في كتاباتهِ السياسية التي تكاد تكون عنصراً من عناصر الفكرة الوطنية في مصر وهو قلما يكتب مقالة الا دورت فيها ومن ثم شاعت اللفظة حتى ما اراها الآ علكت من كثرة الاستعمال

وقد سئلت فيها مراراً لاني لم استعملها قط على ذلك الوجه الثقيل ولا ارى وجهاً لاستعمالها . وانا الآن مبين الاصل الذي بُني عليهِ علماء العرب فيها

لعلّ اقدم ما عرف من تاريخ النسبة الى الطبيعة (كتاب السماع الطبيعي) الذي نقلهُ سلاّم الابرش من النقلة القدماء ايام البرامكة وان كنت ارجح انها استعملت في اوائل الدولة العباسية حين ابتدأوا النقل عن اليونانية وغيرها . وقد غرِ الفلاسفة والعلماء والمتكلمون جميعاً وكل من طالع النقل الى العربية او صح للنقلة او حرر من كلامهم وكل من نقل الكلمة عن هؤلاء واولئك من الكتاب والادباء والشعراء فما منهم الا من يقول العلم الطبيعي والسماع الطبيعي والطبيعيات والعلوم الطبيعية لا يعدلون عن هذه النسبة ولا يسمعهم غيرها . وخرجت كذلك من دار الحكمة التي ارصد فيها المأمون من يصحح لغة النقلة وطارت في العراق والشام والجزيرة وما وراء النهر ومصر والمغرب والاندلس وتجدها فاشية في كل كتب الطبقات لم يخالف الجماعة فيها احد

وهؤلاء الفلاسفة والمؤرخون اذا وُزنوا في علمهم وبحثهم وتحقيقهم واطلاعهم لا يبقى احد في الارض يحدث نفسهُ انهم لا يرجحون صاحبنا الطبَعي اذ جاء

يردهم الى وجهِ القياس ويدلهم على مأخذ الكلمة وكانت بيضة ديك الفلة مرة واحدة في الدهر كلهِ . . .

وقد يقال ان كل الذين استعملوها جهلة لانهم فلاسفة ومتكلمون ومنهم الجاحظ والنظام وغيرهما وليس فيهم من يقوم باللغة وعلمها فاذا يقال في ابن جني صاحب الخصائص وهو فيلسوف الاشتقاق والتصريف وحسنة ابي علي الفارسي الذي ورث علمهُ وتخرج على يديهِ وقد اقام ابو علي على علم أسرار اللغة سبعين سنة لايعتاقهُ عنهُ ولد ولايعارضهُ فيهِ متجر ولايسومهِ مطلباً من مطالب الدنيا

وابن جني فوق ذلك رجل سمع العرب الفصحاء ونقل عنهم وكان يلقاهم بما اشكل عليهِ افيجوز ان يكون هو أيضاً جاهلاً بوجهِ النسبة ولايجوز ان يكون هو وغيرهُ قد سألوا فصحاء الاعراب عن هذه الكلمة واخذوا بمنطقهم فيها وقيامهم عليها ؟

قال في الخصائص « من الأمر الطبيعي الذي لابد منهُ ان يلتقي الحرفان الصحيحان فيسكن الاول منهما في الادراج فلا يكون حينئذ بد من الادغام » اه ولا نطيل بالنقل فهذا حسب

اما وجهُ تصحيح هذه النسبة فهو ان العرب لم يكونوا يعرفون القواعد او ينزلوا عليها انما ذلك علم انتزع من استقراء اللغة ولا قاعدة للعربي الا غريزتهُ والا الاستحسان والاستخفاف والاستثقال . ولهذه العلة لاينسبون الى (فعيلة) في المضعف و المثل العين الا بالتصحيح اذ يستثقلون ان يقولوا حقي وطولي فيعدلون الى حقيقي وطويلي كما تقدم وقد تطرد الكلمة في استعمالهم وهي مع ذلك شاذة في القياس فيقولون استصوب واستحوذ واستوق ولا يقولون استصاب واستحاذ واستاق على ماهو القياس في مثل استقام واستخار الخ

وفي نحو الفتوى والتقوى قلبوا الياء واواً من غير علة ولاضرورة الا علة الاستحسان والاستخفاف . وقد نص سيبويهِ على انهم قالوا سليقي للرجل يكون من اهل السليقة ولم يقولوا سلّقي على القاعدة فأن لم يكن العلماء قد استنطقوا العرب في النسبة الى الطبيعة فهذا عندنا هو الاصل الذي عملوا عليهِ والوجهِ الذي اتبعوه ولا يقال ان السليقي لفظة شاذة لاقياس فيها فأن الشذوذ ليس بشيء عند العرب

انفسهم ولا يعرفون لهذا بين كل شاذ فله وجه في استعمالهم والسليقة والطبيعة والغريزة والبديهة الفاظ متجانسة تتلاقى معانيها على اصل واحد وفي وزن واحد فلا جرم أخذ بعضها في النسبة فأخذ بعضها وصح فيها القياس لتماثلها في الصيغة والمعنى وتجانسها في العلة وهي علة الاستقلال اذا قيل سلقي وغرزي وبدهي وطبعي .

تنتج من ذلك ان علماءنا ليسوا مجهلة بل لهم اصل بنوا عليه وان لفظ الطبعي ان لم يكن خطأ في نفسه او لمخالفته الاجماع فهو خلاف الافصح

على انهُ لو قال قائل انهم ينسبون الى الطبيعي بالطبيعي فرقاً بينهُ وبين النسبة الى الطبع (انصب الشين) فان النسبة اليه طبَعي واحتراساً من مشابهة النسبة الى الصنع في الكتابة لكان ذلك وجهاً صحيحاً اذ التفرقة واجبة في مثل هذا كما فرقوا في النسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وبين النسبة الى مدينة المنصور فقالوا في الاولى مدني على القياس وفي الثانية مديني على خلافه وكما ميز ابن الانباري في النسبة الى بني حنيفة والى مذهب ابي حنيفة فجعل الاولى على الاصل (حنفي) والثانية (حنيفي) ولو كانت النسبة الى بني حنيفة — لا تزال في زمننا لما اتبعوا غير هذا الرأي

والعرب انفسهم يفرقون بالابدال احياناً فيقولون في جمع ثور للحيوان ثيرة وفي جمع ثور وهو القطعة من الاقط (الجبن) ثوَرة بالواو لا ينطقون بغيرها

فمن اي الاسباب اعتبرت كلمة الطبعي وجدتها خطأ او في حكمه والصواب طبيعي ليس غير والله اعلم

مصطفى صادق الرافعي

تاريخ كلدو واثور

سيدي صاحب المقتطف

جاء في مقالة «القول الفصل في اصل اليزيدية» « لكلده » المنشورة في مقتطف يوليو ان القس ماروثا توفي في الاهواز سنة ١٩٢١ . ولما كنت في الموصل سنة ١٩١٨ كان القس ماروثا قد شرع في اتمام كتاب «تاريخ كلدو واثور» للمرحوم المطران ادي شير الذي كان قبل الحرب مطراناً للكلدان على ديار بكر . وكان المطران ادي الف هذا الكتاب واكمله في ثلاثة اجزاء طبع اولها في مطبعة

الآباء اليسوعيين في بيروت . ولما جاءت الحرب وابتدأت المذابح الارمنية ذهب المطران المذكور ضحية المذابح وفقد الجزء الثالث من كتابهِ . لذلك شرع المرحوم القس ماروثا — وكان اذ ذاك في الموصل — يؤلف الجزء الثالث من جديد وهو يشتمل على القسم الاخير من تاريخ الطائفة الكلدانية الى ايامنا الحاضرة . وقد قرأ لي اذ ذاك المقدمة التي كتبها للكتاب وبعض فصولهِ . فهل لي ان اسأل «كلده» المحترم السؤالين التاليين وهما : (١) هل اكمل القس ماروثا الكتاب ام لا ؟ (٢) وان اكملهُ فهل النسخة محفوظة وعند من ؟ فان كان عندهُ بعض المعلومات عن هذا الكتاب فليتكرم بنشرها على صفحات المقتطف ولهُ ولكم الشكر والسلام

الجامعة الاميركية في بيروت — منى عقراوي

الثوم والافاعي

نقلتم في مقتطف دسمبر عن السينتفك اميركان ان اهالي ليبريا يتركون اقدامهم بالثوم دفعاً للسع الافاعي السامة لانهم وجدوا بالاختبار انها تكرهه وتمقتهُ اما انا فقد مضى عليَّ ست سنوات في ليبريا فلم اجد ان اهاليها يعرفون الثوم واذا استحضرهُ السوريون والاسبانيون المقيمون هنا لاستعمالهم الخصوصي لم يجدوا لهُ كلمة يسمونهُ بها وقت اخراجهِ من الجمرك ولا لهُ اسم في لائحة الجمارك فنسميهِ بصلاً . والافاعي قليلة هنا ولم اسمع ان احداً مات من لسع افعى كل مدة اقامتي في هذه البلاد واذا لسعت افعى احداً في الغابات البعيدة وضع على اللسع بعض الحشائش المعروفة عندهم وربط العضو الملسوع فوق مكان اللسع ربطاً شديداً

مرورفيا عاصمة ليبريا — نجيب فارس فرنسيس
احد المشتركين